



قضايا العالم

## هتلر يرعب باد دوبرن

منذ ستة اشهر والامة الالمانية تعاني شبح اولف هتلر الذي يظهر، بالحاح غير مسبق، هنا وهناك في افلام سينمائية وروايات وكبريات ووثائق تضع المانيا في موقف حرج.

هتلر تسب قبل ايام باحداث حالة من الخجل السياسي والاحباط الدبلوماسي عندما اخذ الالمان بالاستعداد لاستقبال قمة الدول الصناعية الثماني في بلدة باد دوبرن واكتشفوا بالمصادفة ان اسم هتلر موجود في سجل شرف المدينة وهو السجل

### سالم ابراهيم

**الموقف محرج وحساس بالنسبة للامان فاسم هتلر الذي يملأ ردهم في اجتماعهم التاريخي القصص تعود الى ثلاثينيات القرن الماضي عندما قامت اكثر من 4000 مدينة وبلدة في المانيا بتكريم هتلر ومنحه القابا شرفية، تلمي من شأن مواطنته، اعتزازا منها بمكانته وعبقريته.**

وقد سارعت هذه المدن والبلدات نفسها الى شطب اسم هتلر من سجلاتها بعد عام 1945 ماعدا باد دوبرن التي وجدت ان من العار التراجع عن هذا التكريم تحت الضغط السياسي، وهي البلدة ذات السمعة السياحية المرموقة، والمطلة على بحر البلطيق، والتي عاشت، قبل التوحيد، مدللة ومحسوبة على العسكر الشرقي.

تمسك باد دوبرن بالقاب هتلر لم يعد يخدم البلدة واذا ما تم الاصراع على بقاء اسم هتلر في سجل الشرف فان الموقف من عقد القمة في باد دوبرن قد يتغير او يتطور الى ازمة قومية في اوربا لذا اضطر مجلس البلدة المحلي الى الاعلان عن عقد اجتماع طارئ للنظر في امكانية شطب اسم هتلر من السجل.

قضية هذه البلدة مع الزعيم النازي ترتبط بحقيقة تاريخية مفادها ان هتلر نسواي الجنسية وانه حكم عليه عام 1923 بالسجن مدة خمس سنوات لاقامته في برلين بصورة غير شرعية وانه حصل بدعم من قيادات سياسية على الجنسية الالمانية عام 1932 ما حدا بالالمان بعدها الى اصدار هذا الزعيم وزرعه في الوجدان الشعبي. والمانيا اذ تأسف اليوم على هذا الحظ الشنيع فانها تحاول الان جاهدة التخلص من هتلر بشتى الوسائل وآخر هذه المحاولات قيام نواب في الحزب الديمقراطي الاشتراكي، في اقليم سكسونيا السفلى، بطرح مشروع قرار سحب الجنسية الالمانية من هتلر وهو الامر الذي يصطدم بعقبات قانونية عديدة هما ان القانون الالمانى لا يجيز اسقاط الجنسية عن مواطن مات قبل ٦٢ سنة. الموقف محرج وحساس بالنسبة للالمان فاسم هتلر الذي يطاردهم في كل مكان يشوه الانجازات العظيمة لوطنهم المتجدد ويخشد بريق كفاهم الذي ارتفع حتى صار المثل الاعلى للامم الالمانية. وهو بظهوره عند كل انجاز ملفت للنظر تحققه المانيا يشيع في نفوس الشعب حالة من الاحباط والكلية الوطنية.

هتلر اليوم هو الشبح التاريخي الاكثر شؤما، وهو في اصراره المرعب على الظهور بصيغ مختلفة، وفي مناسبات لا يفترض به ان يدس شاره فيها يعطي اشارة خطيرة الى ان لعنة الفوهرر لا يمكن محوها او تجاهلها حتى لو اقدم الالمان على شطب المانيا وتهجير انفسهم قسريا الى قارات اخرى.

# بيوشا يلقى الأسد.. والصحافة تؤكد ايجابية الخطوة البرلمانية من جانب واشنطن

دمشق - واشنطن / وكالات



بشار الاسد يتحدث مع نانسي بيلوسي خلال زيارتها الاخيرة لدمشق

كما كتبت صحيفة "تشرين" ان زيارة بيلوسي "على اهميتها لن تكون قادرة على ازالة جميع العقبات التي تعترض سبيل اعادة العلاقات السورية الاميركية الى طبيعتها و تجاوز مرحلة سوء الفهم والتفهم او تبييد السحب السوداء الكثيفة التي تخيم على سماء هذه العلاقات وتحول دون التفاهم والحوار". واضافت "لكن ذلك لا يعني ان الزيارة لن تحقق اي نتائج ايجابية، مؤكدة ان "سوريا ليست ولا تزال جزءا من الحل وليس من المشاكل اكان في لبنان ام في العراق ام في العملية السلمية".

الديمقراطيين تجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي بشكل عام. وأشارت الصحيفة الى رد الفعل "المتشعب" الذي صدر عن ادارة بوش على زيارة بيلوسي. ورات ان اصرار بيلوسي "يؤشر الى امكانية حقيقية لاطلاق حوار واسع وعريض بين واشنطن ودمشق على المستوى الثنائي حاليا والحكومي في المستقبل وذلك ليس خدمة لدمشق، كما ادعت الناطقة باسم البيت الابيض، بقدر ما هي خدمة للولايات المتحدة اولا وللدول المنطقة ثانيا ودمشق ربما ثالثا".

استئناف الحوار بين سوريا والولايات المتحدة. وكتبت صحيفة "البعث" الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا ان زيارة بيلوسي "تفيد قواعد العمل السياسي الى منطقتها الصحيح القائم على الحوار والبحث الجدي عن حلول لكل ما يعترى علاقات دمشق بواشنطن من جانب ومناقشة كل قضايا المنطقة من جانب آخر". واكدت "البعث" ان "الحوار الذي ستبده بيلوسي مع القيادة السورية مفيد للجميع رغم نقاط الخلاف العميقة بين وجهه النظر السورية ووجهه

و قال كيري الذي خسر في انتخابات الرئاسة الاميركية الماضية امام بوش في بيان "بالتأكيد ليس هناك ضمانات على أننا نستطيع ان نحول سوريا الى قوة بناء بدرجة أكبر في المنطقة لكن السياسة الراهنة لا تقدم اي ضمانات أكثر.. لا يمكن ان تظل واشنطن على الهامش. الحوار ليس استسلاما". من جهة أخرى رحبت الصحف السورية الرسمية أمس الأربعاء بزيارة رئيسة مجلس النواب الاميركية الديمقراطية نانسي بيلوسي، معبرة عن امهه في

جزء من النسيج العام للمجتمع الدولي". وتابع "ان موقف هذه الادارة يتمثل في ان الطريقة المثلى للقاء زعيم مثل الاسد أو أناس من سوريا هي ان يكون ذلك في سياق أكبر للعمل على حمل المجتمع الدولي على المساعدة في تغيير سلوكه". ودافع السناتور الديمقراطي جون كيري الذي التقى بالاسد في ديسمبر كانون الاول الماضي عن السياسة الخارجية الفعالة كثيرا ما تتطلب اجراء محادثات مع بلدان غير صديقة.

استقبل الرئيس السوري بشار الاسد أمس الأربعاء في دمشق رئيسة مجلس النواب الاميركي نانسي بيلوسي، حسبما ذكرت مصادر صحفية في دمشق. وكانت بيلوسي قد التقت وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونائب الرئيس فاروق الشرع. وتجولت بيلوسي أثناء بعد وصولها لدمشق في الاحياء القديمة في دمشق قبل التقائها بالرئيس بشار الاسد. وقال مسؤولون سوريون انه يأملون ان تعيد زيارة بيلوسي الى دمشق التوازن للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط والتي تراها سوريا بانها منحازة الى اسرائيل.

## جهود دبلوماسية للإبقاء على الهدوء الهش في الصومال

اختاروا طريق "العنف والتطرف" في اشارة على ما يبدو الى الحركة الاسلامية. ولا يعلق خبراء صوماليون املا يذكر في ان يكون لاجتماع القاهرة اثر اكبر من مجرد دعم مؤتمر للمصالحة الوطنية المقرر في ١٦ ابريل نيسان في مقديشو رغم وجود شكوك في قدرة الحكومة على تأمين العاصمة بحلول ذلك التاريخ.

بخصوص التداعيات الانسانية للصراع في مقديشو وبخصوص القصف العشوائي لمناطق كثيفة السكان". وقال عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية في الجلسة الافتتاحية لاجتماع مجموعة الاتصال الدولية في القاهرة ان المصالحة هي مفتاح انهاء الاقتتال لكنه اضاف انه لا ينبغي لها ان تشمل الذين

الصومال في القاهرة حتى مساء أمس الاول لبحث كيفية وضع حد للقصف الذي تصفه وكالات مساعدات بأنه الاسوأ منذ ١٥ عاما. وقال لوي ميشيل مفوض المساعدات الانسانية بالاتحاد الاوروبي وخافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد في بيان مشترك "نشعر بقلق عميق

مقديشو/ وكالات بذلت الولايات المتحدة وأوروبا وبلدان أفريقية جهودا من أجل اطلاق السلام في الصومال بعدما أسفرت معارك ضارية في مقديشو عن مقتل مئات فيما تكافح بقية البلاد للتعامل مع تدفق مئة ألف من النازحين. واجتمع دبلوماسيون من مجموعة الاتصال الدولية بشأن

## موصياً القيام بمهمات استطلاعية

# مجلس الأمن ينهي اجتماعه بشأن استقلال إقليم كوسوفو

نيويورك/ أ ف ب أنهى مجلس الأمن الدولي مساء أمس الأول الثلاثاء اجتماعه الخاص لبحث خطة وسيط الأمم المتحدة حول استقلال كوسوفو الذي تعارضه روسيا حليفة صربيا بشدة. واستمع أعضاء المجلس إلى عرض قدمه الوسيط الدولي، الرئيس الفنلندي السابق مارتي اهتيساري، حول خطته وضع إقليم كوسوفو في مرحلة أولى تحت إشراف دولي مدني وعسكري. ثم استمعوا إلى رئيس الوزراء الصربي فويسلاف كوستونيتشا المعارض بشدة لاستقلال كوسوفو ومن بعده إلى رئيس الإقليم الذي تقطنه أغلبية البانية فاتمير سيديو المؤيد للاستقلال.

وأجرى أعضاء مجلس الأمن نقاشا حول خطة اهتيساري التي تعارضها روسيا بشدة. وكرر سفير روسيا في الأمم المتحدة فينطالي تشوركين أمام الصحافيين معارضة موسكو خطة الرئيس الفنلندي السابق التي كما قال تفتقر إلى "موافقة الطرفين" عليها. ومن ناحيته، قال كوستونيتشا "ما عرض يتطابق مع موقف احد الطرفين، البان كوسوفو، وهو ليس جهدا للتوصل الى التسوية بين الطرفين". وكرر دعوة بلغراد الى استئناف المفاوضات بين الصرب والبان كوسوفو حول وضع الاقليم وكذلك دعوتها لتعيين وسيط اخر غير اهتيساري.

وبعكس ذلك، وصف فاتمير سيديو خطة اهتيساري بأنها "عادلة ومتوازنة جدا" معربا عن اسفه لاستحالة التوصل الى اتفاق مع الصرب خلال المفاوضات حول وضع الاقليم. وقال "نعتقد ان المخرج الوحيد القابل للحياة هو استقلال كوسوفو مع فترة اشراف دولي". من جهته، اعتبر سفير فرنسا جان مارك دو لا سيلبيير ان خطة اهتيساري تمثل "ليس فقط حلا متوازنا ولكن ايضا الخيار الوحيد الواقعي نظرا الى مواقف الفريقين المتخاصمين والوضع على الارض". وقال "يدون وضع جديد، لا يمكننا دعم التنمية السياسية والاقتصادية في كوسوفو واقتربه من الاتحاد الاوروبي" مضيفا ان الامر "يتعلق باستقرار اوروبا". واعرب عن امهه في ان يقر مجلس الأمن قريبا خطة اهتيساري من خلال قرار يصدره.

وستتخذ مجلس الأمن قريبا قرارا حول القيام بـ"مهمة استطلاعية" في بلغراد وكوسوفو بناء على اقتراح روسيا وقبل مواصلة المحادثات في الأمم المتحدة. وأوضح السفير البريطاني ان هذه المهمة مرحب بها من أغلبية أعضاء المجلس. وشدد عدد من السفراء في مجلس الأمن ومهمم السفير الاميركي اليخاندرو وولف على الطابع الفريد لمشكلة كوسوفو راضين بالفكرة القائلة بان استقلال الإقليم من شأنه ان يخلق "سابقة". وأعربت روسيا التي تفكر بالشيشان والصين بالتبيت عن تحفظات من هذا النوع حيال استقلال الإقليم الصربي.

## مشيرة إلى وجود أزمة ثقة تقترب مؤشرات من الخط الأحمر

# دراسة أمريكية تظهر تزايد قلق الأمريكيين إزاء سياسات بلادهم الخارجية

الدولية فيما اعتبر ٨٢٪ ان العالم بات اكثر خطرا بالنسبة للولايات المتحدة والمواطنين الاميركيين. ويعتقد ثلاثة اشخاص من اربعة ان بلادهم التي تزعم العالم لا تؤدي عملها بشكل جيد لخلق عالم اكثر ازدهارا وسلاما. واخيرا لا يعتقد ٥٩٪ منهم ان الحكومة تقول الحقيقة بشأن سياستها الخارجية، وهو رقم ازداد عشر نقاط منذ ايلول ٢٠٠٦. ومؤشر "القلق" الذي يقيس قلق الاميركيين ازاء السياسة الخارجية التي تنتهجها الحكومة بلغ ١٣٧ نقطة -اكثر من متوسط الـ ١٠٠ نقطة- وقد ارتفع بسبع نقاط قياسا الى ايلول ٢٠٠٦. وذلك يبرز بوضوح الشكوك المتزايدة لدى الاميركيين في ما يتعلق بموقعهم الدولي "برأي اصحاب الدراسة. ولفت دانيل يانكلوفيتش رئيس بابليك اجندا الى ان المؤشر "يقترّب من ١٥٠ نقطة، وهي المنطقة الحمراء التي تشير في نظري الى أزمة ثقة عارمة لدى الشعب". وقد شملت الدراسة ١٠١٣ راشدا واجريت بين ٢١ شباط و٤ آذار.

ومجلة الشؤون الخارجية "فورين افيرز"، ان الاميركيين قلقون اكثر فاكتر من الطريقة التي تنظر فيها الولايات المتحدة الى الخارج ويدعمون اكثر فاكتر فكرة انسحاب القوات الاميركية من العراق. وعبر ٨٤٪ من الاشخاص الذين شملتهم الدراسة عن قلقهم ازاء مجرى الاحداث بالنسبة للولايات المتحدة في ما يتعلق بالشؤون

استخدام القوة العسكرية لحل النزاعات الدولية. وظهرت الدراسة حول مؤشر الثقة في السياسة الاميركية التي نشرتها مجموعة ابحاث "بابليك اجندا"

استمرار بنية سيئة. بدلا من احترام اتفاق تقاسم السلطة، حاول تخريبها عبر قضم المزيد منها في كل مناسبة وبكل وكان يوتشينكو قد ابلغ أمس الاول رئيس الوزراء بان قراره بحل البرلمان هو قرار نهائي وحذر خصمه الذي يناقسه منذ وقت طويل من اللجوء الى القوة. ورفض رئيس الوزراء المرسوم الذي يدعو لاجراء انتخابات في ٢٧ ايار بوصفه "خطأ قاتلا"

نيويورك/ أ ف ب افادت دراسة نشرت أمس الأربعاء ان الاميركيين قلقون اكثر فاكتر من السياسة الخارجية التي تنتهجها الولايات المتحدة ولا يميلون عموما

## يوتشينكو ويانوكوفيتش متفان على تسوية نزاعهما بالمفاوضات

لندن- كييف / وكالات اكد الرئيس الأوكراني فيكتور يوتشينكو في مقال نشر أمس الأربعاء في صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية انه حل اليرلمان الأوكراني ونظم انتخابات مبكرة، لان الأزمة في البلاد كانت تحتم "ردا حازما وفوريا". وانتقد يوتشينكو في هذا الاطار رئيس الوزراء الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش، مؤكدا ان انتحاله الحكومي "تجاوز صلاحيته وحاول احتكار

بالحسب ما ذكرت وكالة الانباء اليرانية الرسمية. وقال حداد عادل "غير البريطانيون لهجتهم مع دعايتهم ويحاولون التفاوض مع ايران حول جنودهم المتسللين، ما يشكل امرا جيدا". واضاف "على البريطانيين ان يقرأوا بالخطأ وان يتخلوا عن اساليبهم السابقة". كما وعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بليان "اتصالات جديدة" جرت أمس الأول الثلاثاء بين بريطانيا وايران حول البحارة

طهوات - لندن/ وكالات اعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم في تصريحات صحفية نشرت أمس ان دمشق تقوم بوساطة بين ايران وبريطانيا من اجل التوصل الى حل سلمي لقضية جنود البحرية البريطانية الـ ١٥٥ المعتقلين في الجمهورية الاسلامية. وقال المعلم "ما نامله هو التوصل الى حل مرض يؤدي الى حل ازمة الجنود البريطانيين الاسرى في ايران". وازداد ان "هذا الحل يحتاج الى

وطعن فيه امام القضاء. وقال الجهاز الصحفي للرئاسة الموضوع الرئيسي الذي جرت مناقشته في الاجتماع هو ضمان التنفيذ الصارم للمرسوم عبر انتخابات مبكرة". وقال فيكتور يوتشينكو بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة الاوكرانية اكد ايضا انه لن يسمح باستخدام القوة في البلاد. وابلغ يانوكوفيتش انصاره بان حل النزاع سيأتي فقط عن طريق المفاوضات.

السلطة السياسية عبر انتهاك الدستور وتجاهل رغبات الشعب الاوكراني". وقال ان حل البرلمان "فرضته المصلحة الوطنية الاوكرانية" وان كان تدبيرا متشددا. وتابع "باعتمادنا على حكمنا الشعب الأوكراني القطر، يمكننا ان نتجاوز هذا الطريق المسدود سياسيا والتوصل الى التوافق الضروري لافساح المجال امام بلدنا باستئناف تقدمه". وكتب الرئيس الأوكراني "ان الائتلاف الحكومي تصرف

السلطة السياسية عبر انتهاك الدستور وتجاهل رغبات الشعب الاوكراني". وقال ان حل البرلمان "فرضته المصلحة الوطنية الاوكرانية" وان كان تدبيرا متشددا. وتابع "باعتمادنا على حكمنا الشعب الأوكراني القطر، يمكننا ان نتجاوز هذا الطريق المسدود سياسيا والتوصل الى التوافق الضروري لافساح المجال امام بلدنا باستئناف تقدمه". وكتب الرئيس الأوكراني "ان الائتلاف الحكومي تصرف

السلطة السياسية عبر انتهاك الدستور وتجاهل رغبات الشعب الاوكراني". وقال ان حل البرلمان "فرضته المصلحة الوطنية الاوكرانية" وان كان تدبيرا متشددا. وتابع "باعتمادنا على حكمنا الشعب الأوكراني القطر، يمكننا ان نتجاوز هذا الطريق المسدود سياسيا والتوصل الى التوافق الضروري لافساح المجال امام بلدنا باستئناف تقدمه". وكتب الرئيس الأوكراني "ان الائتلاف الحكومي تصرف